

سلسلة العقيدة (9) الآيات والمعجزات من دروس العقيدة لقاء

الثلاثاء 1 4102 من مجمع التوحيد بالمنصورة

محطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

الدرس في هذه الليلة ان شاء الله من دروس العقيدة يتعلق بالمعجزات والمعجزات الاصح في توصيفها الآيات اولى واصح من كلمة المعجزات انما ذكرت المعجزات كتقريب لفهم والا فان الله سبحانه وتعالى - 00:00:45

قال وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون وقال فقالوا لولا نزل عليه اية من ربه فالآية هي المعجزة لكن التعبير بقولنا اية اولى من التعبير بقولنا معجزة وهكذا كثير من الاصطلاحات التي - 00:01:12

استحدثت اصطلاح النصارى اولى من اصطلاح المسيحيين. فاصطلاح المسيحيين فيه خلل شرعي وذلك لأنك تنسبهم الى المسيح عيسى والمسيح بريء من قولهم بريء من قول من قال ان المسيح ابن الله - 00:01:35

وبريء من قول من قال ان الله ثالث ثلاثة وبريء من قال ان الله هو المسيح ابن مريم فنسبتهم اليه خطأ واضح وانزال للكلام في غير منزله فكذلك ما اصطلاح عليه الان - 00:01:58

من اطلاق الصهابية على اليهود فان هذا الاصطلاح يصرفنا عن معرفة اليهود وخاصاليهود والذي ذكر في الكتاب العزيز وذكر في السنة النبوية هو اصطلاح اليهود ولم يذكر اصطلاح الصهابية - 00:02:17

هذا اجمالا او هذه تقدمة فالاصح بتسمية المعجزة تسميتنا لها باية هذا والآيات التي هي المعجزات لها شأن في عقيدتنا ولها ادلتها من كتاب الله سبحانه ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

وايضا للناس فيها معتقدات منها معتقدات صائبة وهي باذن الله معتقدات اهل السنة والجماعة وعتقدات منحرفة وكل طرف الامور ذميم فالتوسط ما عليه اهل السنة من اثبات ما اسبته الله ورسوله - 00:03:01

ونفي ما نفاه الله ورسوله ولكن الغلو في المعجزات آآ ونسبتها لكل احد وكذلك الغلو في نفيها كلها مذموم فاقول وبالله تعالى التوفيق ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:24

ما مننبي من الانبياء الا وقد اوتى ما على مثله امن البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله عز وجل الى فارجو ان اكون انا اكتربهم تابعا يوم القيمة - 00:03:44

مفاد كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ان كلنبي جاءته معجزة او جاءته اية اية معجزة يؤمن عليها بعض البشر اما اياتي الكبرى التي اوتيتها فلم تكن اية انقضت بانقضاء زمنها ولا انقضاء مكانها - 00:04:02

انما اية تتلى دوما ويا القرآن الذي فيه دعوة لكل خير وتحذير من كل شر وبيان لنبا من قبلنا وخبر من بعدهنا وايضا حكم ما بيننا فكل ما يقرب فيه من الله عفوا كل ما يقرب الى الله بين فيه - 00:04:22

فكيل ما يبعد من نار الله وغضبه وعقابه بين فيه فقرآن يتلى ترق به القلوب وتنزلف به الدموع ونحكم ما فيه ونأمر باوامر الله سبحانه فيه وننتهي عن نواهيه هذا - 00:04:50

هذه خير معجزة ولقد قال تعالى في كتابه الكريم او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم لما سألوا المعجزة فقالوا لولا يأتيانا

بایة من ربه او لم تأئنهم بینة ما في الصحف الاولى. قال ايضا في شأن القرآن لما زال المشركون اية - [00:05:11](#)
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فاذان نظرت الى الكتاب العزيز وجدته حمل كل
[00:05:34](#) خير امر بتوحيد الله هو اصل الاصول -

امر بالايمان بالمرسلين تحذير من النار تبشير بالجنة حث على كريم الاخلاق حث على بر الوالدين حث على وصل الارحام امر بالصلة
امر بالصيام تزكية للنفوس الى غير ذلك فكله خير - [00:05:53](#)

وهي اكبر معجزة سبقت لنبي من الانبياء هذا ولقد اتى الله سبحانه وتعالى انبائاه عليهم الصلاة والسلام معجزات كثيرة معجزات
كسيرة اتها الله انبائاه عليهم الصلاة والسلام ابراهيم الخليل سلمه الله من النار - [00:06:14](#)

القي فيها فخر يمشي امنا مطمئنا ولم تؤثر فيه النار وكان في هذا قناعة لمن يريد الله له الهدایة. اما من لم يريد الله له الهدایة فلا
يقتنع ويقول هذا ساحر. هذا ساحر - [00:06:41](#)

موسى عليه السلام اوتى من الايات ايات كثيرة منها واعظمها العصا ثم اليد التي تخرج بيضاء من غير سوء في ايات اخر تسع ايات
عظيمات ايوب او عفوا ايوب عليه السلام ايضا اوتى معجزة ضرب الارض برجلها - [00:07:03](#)

فتفجرت يانبي اضراب برجلك هذا مقتسل بارد وشراب كذلك عيسى صلى الله عليه وسلم احيا الله له الموتى بازن الله وكذلك كان
يبرى الاكمه والابوص بازن الله. وكذلك كان يخلق من الطين كهيئة الطير - [00:07:30](#)

فينفح فيه فيكون طيرا بازن الله هكذا كان عيسى عليه السلام يفعل بازن الله وداود عليه السلام جزار الله خيرا الان الله له الحديد
ولسليمان عليه السلام سخرت له الريح - [00:07:55](#)

تجري بامره رخاء حيث اصاب احيانا تجدي رخاء لينة واحيانا تجري عاصفة كما قال تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى
الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء التي باركنا فيها للعالمين - [00:08:15](#)

وسخرت له الشياطين كذلك وصالح صلى الله عليه وسلم طلب قومه منه ان يخرج لهم ناقة من بطن صخرة فخرجت بازن الله ناقه
من بطن صخرة لبنيها يكفي القبيلة كلها - [00:08:40](#)

وكانت ناقه هائلة عظيمة لم يرى مثلها قط. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فكما قال الامام الشافعي رحمه الله ان رسولنا صلى الله
عليه وسلم اوتى معجزات من جنس تلك المعجزات - [00:08:59](#)

التي اوتها غيره من الانبياء فمن النبي اوتى معجزة الا وقد اوتى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة من جنسها الا وقد اوتى
النبي محمد صلى الله عليه وسلم معجزة من جنسها - [00:09:19](#)

فاما بحست وفتشت ترى ان معجزة تسخير الريح لسليمان صلى الله عليه وسلم فكما اعطاها البراق الذي حمله من مكة الى
المسجد الاقصى ومن وبعد ذلك عرج برسولنا صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة. هذه معجزة اعظم من -
[00:09:40](#)

من معجزات تسخير الريح لسليمان صلى الله عليه وسلم وهكذا اذا كان عيسى عليه السلام مكنه الله سبحانه من احياء الموتى قد
سئل الامام الشافعي رحمه الله قيل له ما المعجزة التي من جنسها - [00:10:15](#)

اتها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الامام الشافعي لسائله ايها اعظم عندك رجل كان يموت اه كان يتكلم وفجأة سكت وانتهى
كلامه ومات ام خشبة تتكلم قال الخشبة تتكلم لأن هذا الاصل كان يتكلم. قال فالخشبة تكلمت للنبي - [00:10:39](#)

الجزع حن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الجزع حن لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يخطب عليه فصنع له منبر فنزل من
على الجزء امام الناس كلهم في المسجد - [00:11:07](#)

فسمع للجزع حنين ملأ المسجد وسمعه كل المصليين يئن ويتألم وي بكى كما يبكي الصبي حتى نزل الرسول صلى الله عليه وسلم من
على المنبر امام الناس كلهم وضمه اليه واحتضنه وسكنه كما يسكن الصبي - [00:11:26](#)

وهو يسكت رويدا رويدا. فهذه من جنس تلك المعجزة والحجر سلم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واذا كان موسى عليه

السلام استسقى لقومه فامرہ اللہ ان یضرب بعصاہ الحجر - 00:11:50

فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً فقد تفجر الماء من بين اصبع النبي صلی الله علیه وسلم وسقی الناس کلهم سقی الناس کلهم وهم في اشد الحاجة الى الماء وبورک للنبي صلی الله علیه وسلم - 00:12:11

في الطعام القليل صحة تكفي عشرات من الناس بل تكفي مئات من الناس وايضاً مسح النبي رجل عبدالله ابن عتيك لما كسرت فردة كما كانت احسن الرد وهذا من الشفاء العاجل - 00:12:30

بازن الله ومن المعجزات التي اوتاها رسول الله صلی الله علیه وسلم دعوة بالشفاء العاجل يرزق في عين علي وهو ارمد فيشفى في الحال رضي الله تعالى عنه. وقد اراد - 00:12:50

بيته شاري ولیحرر بدقة اما هو فمنقول من سیر اعلام النبلاء ومن غيرها ان ان عمر بن عبدالعزيز اقبل اليه بعض احفادي ابی قتادة او قتادة فسألہ من انت قال ابن انا ابن الذي سالت على الخد عینه - 00:13:07

فردت بك المصطفى اجمل الرد تعدد كما كانت لاول امرها فيا حزن ما عین ويا حسن ما خدي فكل معجزة اوتاها نبی اوتی النبی صلی الله علیه وسلم معجزة من جنسها. وزاد على ذلك - 00:13:31

انشقاق القمر فقد انشق القمر للنبي صلی الله علیه وسلم وبازن الله قال المشركون لرسول الله ارنا ایة فاراهم انشقاق القمر فالقى على هذا الجبل وفلقى على الجبل المقابل له قالوا سحرنا محمد فقالوا ان يسحرنا محمد فلن يسحر - 00:13:51

کفار فلما اتی المسافرون سألوهم ارأیتم القمر منشقاً نصفین؟ قالوا نعم رأیناه ليلة کذا وكذا نصفاً على هذا الجبل ونصفاً على الجبل الآخر هکذا او بنحوه وصحت الاسانید انشقاق القمر من المتواتر - 00:14:14

اعني رواه عدد هائل عن الصحابة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فاویتی النبی صلی الله علیه وسلم کم من كبير من المعجزات ومن اعظم تلك المعجزات معجزة انشقاق القمر - 00:14:37

فاما الایات التي هي المعجزات ثابتة بالكتاب العزيز وبالسنة المباركة لكن لا يستطيع احد ابداً مهما كان شأنه ان يأتي بمعجزة الا باذن الله وما كان لنا ان نأتيكم بایة او بسلطان الا بازن الله - 00:14:56

فالمعجزات لا يدعیها الانبياء انهم يملكونها بل یسألون الله عز وجل ایاها. ولقد سأله الحواريون عیسیٰ ابن مریم ان ینزل عليهم مائدة من السماء قائلین يا عیسیٰ ابن مریم هل یستطيع ربک ان ینزل علينا مائدة من السماء - 00:15:19

قال انقووا الله ان کنتم مؤمنین قالوا نريد ان نأكل منها وطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عیسیٰ ابن مریم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء - 00:15:39

تكون لنا عیداً لاولنا وآخرنا وایة منك وارزقنا وانت خیر الرازقین قال الله اني متزلها عليکم وكذلك من المعجزات ما ورد في قصة البقرة في سورة البقرة. لما تدارأ القوم في قاتل القتيل واختلفوا في - 00:15:53

انا امرهم موسى عليه السلام وبازن ربه ان یذبحوا بقرة وقال اضربوه بعضها فضربوه بعضها فقام الميت وتکلم واخبر قاتلي فلان وكذلك الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - 00:16:12

فقال انى یحيى هذه الله بعد موتها - 00:16:32 فقال الرجل انى یحيى هذه الله بعد موتها - 00:16:32

فاما والله مائة عام ثم بعثه قال کم لبست يوماً او بعض يوماً او جزءاً من اليوم انا نمت يوماً كامل نهاراً كامل او بعض الساعات او بعض يوم - 00:16:53

قال بل لبست مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم یتسنى. لم تغيره السنون على حالته. وانظر الى حمارك ولنجعلك ایة للناس وانظر الى العظام قيل عظام نفسه وقيل عظام حماره - 00:17:10

قيل عظام نفسه وقيل عظام الحمار كيف نجزها؟ نركب بعضها على بعض. فطفق الرجل ينظر الى العظام كيف تتشذّر. قيل عظام نفسه وقيل عظام حمای وجد العظام تتقارب من بعضها شيئاً فشيئاً بعد ان كانت رميماً - 00:17:29

تصبح عظاما وتقرب من بعضها البعض وبعضا يركب فوق بعض حتى ركب الحمار امامه او ركبت اجسام وهو يطلع على ذلك وينظر

ثم كسبت لحم قال تعالى فلما تبين له - 00:17:50

قال اعلم ان الله على كل شيء قادر قال تعالى وانظر الى حمارك ولتجعلك اية للناس اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجذبها نركب بعضها على بعض ثم نكسوها لحاما فلما تبين له قال - 00:18:08

اعلموا ان الله على كل شيء قادر. وابراهيم عليه السلام والآخر قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن لاطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اي ضمهن اليك - 00:18:29

وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ناديهن نادي عليهم يأتيك تعيا يأتيك يجرين واعلم ان الله عزيز حكيم. فعل الخليل ذلك اتى بالطيوور الاربعة وذبحها وقطعها قطعا وذهب الى كل - 00:18:45

ووضع على كل جبل منها جزءا ثم ناداها فإذا باعظمهما تكتمل وتجتمع وتلتئم وتنتفق فيها الروح ثانية وتأتي تسعى امام ابراهيم عليه السلام. عليه الصلاة والسلام قال تعالى واعلم ان الله عزيز حكيم - 00:19:08

واصحاب الكهف لبثوا في كفهم ثلاث مئة سنين وا زادوا تسعا تناهيا نومتهم ثلاثمائة سنين وا زادوا تسعا وكان من الاعجاز كما قال تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كيفهم اليمين واذا غربت تقرضهم - 00:19:31

ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها فذى بعض المعجزات التي سيقت في كتاب الله وسيقت في سنة رسول الله - 00:19:50

صلى الله عليه وسلم وبين يدي الساعة كم من المعجزات لم نره الان وسنراه وبين ياصارونه ممن هم على وجه الارض كطلوع الشمس من مغربها. اذ الله قال هل ينظرون الا اني - 00:20:08

تأتيهم الساعة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها وبين الرسول ذلك فقال يا ابا ذر اتدرى اين تذهب هذه الشمس - 00:20:26

قال الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب تسجد تحت العرش ثم تستأذن في الرجوع فيؤذن لها في الطلوع فيؤذن لها. وذكر النبي في حديث اخر فاذا كان بين يدي الساعة جاءت تستأذن - 00:20:47

قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فاذا طلعت من مغربها ورأها الناس امنوا كلهم اجمعون ولكن هذا حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:21:07

ومن الذي بين يدي الساعة من الایات ايضا قول رسول قول الله سبحانه وتعالى فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون دابة قال جمهور العلماء تسموا المسلم يا انت مسلم وتسم المناافق - 00:21:25

انت منافق تكلم الناس وتحاطب الناس. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلم اليهودي فيقتتل اليهودي وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي - 00:21:47

فاقتله فالمعجزات ثابتة بكتاب الله سبحانه وثبتة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنها لم تتفشى في امة محمد هذا التفسير الذي كان قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:09

ولقد قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. يعني سبحانه والله اعلم بمراد نفسه ما منعنا ان نرسل بالمعجزات كثيرة الا ان كذب بها الاولون. فقد كذب الاولون بها - 00:22:31

واتينا سمو الناقة مبصرة فظلموا بها اي زلموا انفسهم بسببها اذ عاقروها اذ عاقروها فكان عقرهم لها سببا في دمارهم وسببا في هلاكهم. ولذا يقول علماؤنا في ابواب المعجزات ان المعجزة لا تنشئ ايمانا - 00:22:50

ان المعجزة لا تنشئ ايمانا بل او الاية التي تنزل من السماء لا تنجي ايمانا انما تزيد المؤمن ايمانا وتزيد الكافر كفرا وضلالة اللهم الا طلوع الشمس من مغربها فاذا رأها الناس امنوا كلهم اجمعون ولكن ذاك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل - 00:23:11

او كسبت في ايمانها خيرا ومن الدليل على ما ذكر من ان المعجزات لا تستلزم ان يؤمن بها الناس قول الله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا

من السماء فضلوا فيه يعرجون اي لتمادوا في الصعود فيه درجة بعد درجة يصعدون الى السماء - [00:23:40](#)

لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. سيقولون لا اعيننا سكرانة عقولنا سكرانة واعيننا سليت منا بل نحن قوم مسحورون. وقال تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس كتابا مدلی من السماء مكتوب في ورق في قرطاس فلمسوه بابديهم فلمسوه بابديهم - [00:24:02](#)

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وقال تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاقطا - [00:24:30](#)

او تأتي بالله والملائكة قبيلنا نكلمهم ونراهم عينا لعين وجها لوجه او يكون لك بيت من ذهب او تصعد الى السماء وحتى ان صعدت لن نؤمن لرقيقك حتى تنزل - [00:24:49](#)

عليينا كتابا نقرأه قل سبحان ربى هل كنت الا بشر رسولا؟ هكذا يقول ربنا سبحانه وتعالى فيما ذكره اهل الشرك في تعنتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا وقد سأله المشركون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:06](#)

قالوا ما مننبي الا وقد جاء بمعجزة انت حول لنا جبل الصفا ذهبا فتحن فقراء حولا هذا الجبل ذهبا او فجر لنا مكة تكون عيونا وانهارا تكون فيها حدائق كسائر البلاد - [00:25:31](#)

سأل النبي ربه سبحانه وتعالى فجاءه جبريل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام السلام ويقول ان شئت ان وحول لهم الصفا ذهبا فعلت على ان من يكفر منهم اذبه اذبا لا اذبه احدا من العالمين. يعني كما في المائدة - [00:25:51](#)

وان شئت ان تستني بهم لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا ف قال بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصحابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا. اذا الان نستطيع ان نقول - [00:26:13](#)

ان المعجزات او الایات على الاصح ثابتة بكتاب الله عز وجل في عدة مواطن التي ذكرت وغيرها كقول الله تعالى في شأن مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها - [00:26:32](#)

رزقا كما ان ابراهيم رزق بالولد على الكبر وامرأته كانت عاقرا وزكرياء كذلك رزق قبل ولد على الكبر وعيسي عليه السلام تكلم في المهد ادلة كثيرة جدا تسببت بها المعجزات. فالمعجزات ثابتة بكتاب الله وثابتة بسنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لكن لا - [00:26:48](#)

في اي شخص كائنا ما كان ان يأتي باية الا باذن الله. ان يأتي بمعجزة الا باذن الله. وهذا الفارق بين الرسول والساحر. الساحر يدعى انه يستطيع ان يأتي باي معجزة - [00:27:15](#)

فيليس على الاعين ويخيل للناظرين. لكن الرسول لا يدعى انه يستطيع. بل يقول وما كان لنا ان نأتكم بسلطان الا باذن الله. سـم ان الساحر يستدل بحركاته على على يستدل بحركاته على عظمته وتمجيد نفسه. انما النبي يستدل بها على - [00:27:33](#)
ان الله واحد لا شريك له وان الله قادر. وان الله عز وجل قادر على كل شيء. وانه الله واحد. سبحانه وتعالى هذا وسبق التنويه على ان المعجزة لا تجدي - [00:28:00](#)

ولا تسبب ايمانا الا اذا اراد الله للشخص الهدایة لما سمعتم من الاستدلالات. ولقد قال تعالى وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون فانقسم الناس بعد في امر المعجزات اقساما - [00:28:17](#)

حاول البعض التصدي للصوفية الذين يتبعون في باب المعجزات وتلك التي تخص الاولياء على وجه الخصوص فالداعي كل لوليه معجزة واحيانا اكثير الاحيان تكون اكاذيب تكون اكاذيب فتوسع المتتصوف في المعجزات التي حدثت للاولياء ونسجوا اكاذيب حول تلك المعجزات واختلقوا اشياء حصلت للولاد - [00:28:40](#)

بزعمهم اولياهم والذين هم يعبدونهم من دون الله او يجعلونهم شركاء لله سبحانه فحمل هذا بعض المنسوبين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم او بعض اهل السنة الذين زلت اقدامهم في هذا الباب - [00:29:14](#)

حملهم على ان ينفوا المعجزات بالكلية. وهذا في الحقيقة ضلال شديد فقادت المدرسة العقلية التي يسمونها المدرسة العقلية في

التفسير والتي كان آآ قد بذر بذرتها السيدة جمال الدين الايراني المتأفغم وتبعه محمد بن عبده المصري. ثم تبعهم - 00:29:34
وان كان فيه شيء كثير من السنة وحباها الا انه تورط فيما تورط فيه السابقين له وهو محمد ابن رشيد رضا. فتورط تورطا عظيما في هذا الباب. وطبق ينفي عدد - 00:29:59

هائلا من المعجزات. ومن الذي تبنته هذه المدرسة العقلية السخيفه في هذا الباب تبنت اراء شاذة في غاية من الشذوذ فقالوا ان قوله تعالى وقال بعضهم ان قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة شيء تمثيلي اشبه بالقصص التمثيلي - 00:30:17
يعني انه لم يحدس وانها فقط مجرد تمثيل وانها تشبيه واتوا على قوله تعالى اتوا على قوله تعالى في شأن المائدة اني منزله عليكم قالوا لم يثبت ان المائدة نزلت - 00:30:38

وليس في كتب اهل الكتاب ان المائدة نزلت يا قومي ان الله قال اني منزله عليكم. والله لا يخلف الميعاد. فتمادوا في الغي ونفي فريق منهم نزول المائدة بناء على اباطيل - 00:30:55

وهي ان انه لم يذكر في كتب اهل الكتاب ان المائدة نزلت فهكذا ذهبوا وكذلك اولوا قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قالوا لا يمنع ان يكون الرزق جاءها من اي شخص - 00:31:11

وكذبوا القرآن فالله عز وجل لما ذكر ان زكريا لما سال مريم ان لك هذا؟ قالت هو من عند الله فلم يكن ثم وجه اعجاز لم يكن ثم وجه اعجاز اذا كان رجل تصدق على مريم بعض الاشياء. خاصة وان زكريا عليه السلام لما سمع ذلك - 00:31:30

وتعجب من الرزق رزق الصيف الذي يأتيها شتاء ورزق الشتاء الذي يأتيها صيفا. قال ربى اجعل لي قال ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة. هنالك دعا زكريا ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة - 00:31:54

انك سمبع الدعاء. فيا من رزقت مريم بغير حساب. ويما من سقت الى مريم رزقها في المحراب. هب لي من لدنك ذرية طيبة؟ نعم قد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا لكنك قادر على كل شيء. فمن هنا تبين - 00:32:14

الاعجاز. الشاهد ان المدرسة العقلية التي اطلقوا عليها المدرسة العقلية الحديثة في التفسير بدأت تنخر في المعجزات معجزة تلو معجزة وكذبوا الاحاديث التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الماء من بين اصابعه - 00:32:34

وقالوا كيف نواجه الغرب الكافر الملحد الذي لا يؤمن بالله ورسوله؟ كيف نواجهه بان الماء نبع من بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكيف نواجهه بان الحجر كلم الرسول والجمل بكى امام - 00:32:54

طول والشجرة حنت لرسول الله والجذع. حن لرسول الله كذا قالوا منهزمين. هزيمة من كرة امام الاستغراب وامام الاستشراق على السواء. اما المؤمن حتى المؤمن العالمي الذي لم يدرس ولم يتحصل - 00:33:14

على دكتوراهات ولا ماجستيرات ان سألت العالمي الفلاح العامل او العامل لا قال يا اخي اعلم ان الله على كل شيء قادر ربى الذي خلقني قادر على ان يسخر الريح لسليمان. ربى الذي خلقني قادر على ان ينجي ابراهيم من النار. لأن النار - 00:33:34

من الله سبحانه. ربى قادر على ان يسري بعيده لبلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بورك حوله فنقرت المدرسة العقلية التي وسمت بانها المدرسة العقلية الحديثة في التفسير نقرت في باب المعجزات والتي ترأسها كما اسلفت الثالثة - 00:33:54

كورون وان كان بعضهم اخف وطأة من الاخرين كرشيد رضا عفا الله عنه ورحمه الله اخف وطأة وان قدمه زلت بلا شك في هذا الباب ولكن السابقين له جمال الدين الايراني المتأفغن ومحمد بن عبده المصري - 00:34:17

هم اللذان زلت اقدمهما زلات شديدة في هذا الصدد. وبلغ بعضهم فانكر ان المسيح عليه السلام سينزل في اخر الزمان وانكر بعضهم مسلمات انكر بعضهم المهدى وننزل خروج المهدى انكر بعضهم نزول المسيح عيسى صلى الله عليه وسلم. وتأول فريق من اتباع - 00:34:37

هؤلاء الایات تأويلا مضحكه. تأويلا مضحكه وتبعهم بعض من ينتسبون الى الاعجاز العلمي قل علمهم بالكتاب العزيز والسنة المباركة فكان البعض اعني من اتباع المدرسة العقلية يؤولون قوله تعالى اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم داب - 00:35:03
من الارض تكلمهم. قالوا ان الدابة هي الجراثيم وتكلمهم بمعنى تجرحهم. فالجراثيم تدخل اذا جرح الشخص اذا جرح الشخص تدخل

الجراثيم في الحديث هم يقولون ما من مكلوم يكلم في سبيل الله ان يجرح فتكلمه معناها تجرحهم - 00:35:27
اذا كان قلنا اذا كان ذلك كذلك كيف يحدث هذه اذا وقع القول عليهم؟ هذا كان موجودا في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام وقبل
الرسول كان هناك من يجرح وكانت هناك - 00:35:52

فما فائدة التقييد اذا بقوله تعالى اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فزلت
اقدام في هذا الباب اقدام طرفين فريق الصوفية الذي توسع جدا. توسيع جدا في المعجزات. وقال الذي يعترض ينطرد. الذي -
00:36:05

يعتبر ينطرد اذا جئت تنكر عليهم بعض المنكرات المنكرات ترى مثلا رجلا منهم شيخا فيهم يقبل امرأة تقول له يا أخي حرام عليك
يا أخي ان تفعل هذا. قل يا أخي انت لا تعرف واتباعه يدافعون اشد الدفاع. قل يا أخي انت لا تعرف لا تعرف السر - 00:36:31

لنت لا تعرف السر الخضر قتل الطفل امام الغلام جاء موسى ينكر كما انك تنكر فتبين ان موسى مخطئ في النهاية فاترك الناس
هذاولي من اولياء الله يعلم ما لا تعلم ووصل الى مرحلة اليقين - 00:36:52

وقد قال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فيقولون اتابه اليقين. صلى ما صل صام ما صام لا تأثير له. لأن اليقين ان قد بلغ فيرون
كبيرهم يدخن السيجار ويحتسي الحشيش ويحتسي الحشيش والافيون ويتناول المسكرات - 00:37:09

المخدرات ويتأبط النساء ويقبل النساء جهارا نهارا. اذا جئت تنكر استدلوا بحديث الخضر. وقالوا هذا علم لدني انت لا تعرفه. موسى
انكر كذا مرة وفي كل مرة يتبيّن انه مخطئ وقال انك قال ان سألك عن شيء بعدها فلا - 00:37:29

صاحبني قد بلغت من لدني ازوا. وفي هذا الجانب في هذا في المقابل له خرجت جماعات او كانت تمعظ وكبار السن فيها ما زالوا
يمتعضون. جماعات وان كانت تدعو الى التوحيد. لكن في هذا الباب اخفقت - 00:37:49

ارائهم وزلت اقدام كبار السن منهم في هذا الباب فطفقوا ينفون المعجزات ينفون المعجزات ويؤولون المعجزات وكما اسلفت فكلا
طرفی الامور ذمیم. الغلة في باب المعجزات والذین ینسبونها لکل احد وینسجون حولها نسیجا ومشیجا والاخرون نفات المعجزات -
00:38:08

اما اهل السنة والجماعة فوسط بين هؤلاء واولئك. هذا وقد حدثت لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولبعض التابعين بعض
المعجزات وكما قال علماًؤنا وذلك ببركة اتباعهم لرسول الله - 00:38:36

صلى الله عليه وسلم حصلت لبعض الصحابة معجزات ببركة اتباعهم لرسول الله ولا يمانهم وشدة ضيقهم برسول الله صلى الله عليه
 وسلم. من ذلك ان عمران بن حصين رضي الله عنه - 00:38:53

كانت تصافحه الملائكة كانت تصافحه الملائكة فاكتوى فامتنعت الملائكة من مصافحته والسلام عليه فترك الكي فعادت الملائكة
لمصافحته. من ذلك انه سيد ابن خضير وعبد ابن بشر رضي الله عنهما خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء
شديدة الظلماء فخرج من عند الرسول - 00:39:14

وجاء نور امامهما يمشي حيث يمشيان. فلما افترقا افترق النور جزء مع هذا وجزء مع ذاك. ومن ذلك ان خالدا رضي الله عنه لما ذهب
إلى بلاد الفرس قالوا له يا خالد احذر السم لا تسقيكه الاعاجم. قال السم اثتوني به فاتوه - 00:39:41

ثم فقال باسم الله وشرب السم فلم يضره السم من حسن توكله على الله سبحانه وتعالى وشدة يقينه بالله سبحانه وتعالى. فحصلت
بعض المعجزات لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:05

بركة اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجدرن التنبيه على قصة يسارية الجبل الجبل. والتي حاصلها ان عمر كان قد ارسل
رجالا له اميرا على سرية يقال له سارية - 00:40:25

يقال له سارية وارسل معه بعض الجنود لمحاربة الروم. فلما كان يحارب هناك اذا بعمر يخطب على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم. والناس يسمعون خطبة عمر والرجل الآخر في دولة اخرى. فاذًا بخطاب عمر - 00:40:43

تحول ويقول في خطبته يا سارية الجبل الناس تعجبوا سارية اين سارية في غزوة بعيدة من الغزوات الحمد لله والصلوة

والسلام على رسول الله وبعد فكما سلف وكلا طرف الامر ذميم - [00:41:04](#)

سواء كان الفريق الذي نفى المعجزات من اصلها او الفريق الذي توسع في المعجزات واثبت منها ما ليس بثابت ولا بمقابل فالاصل عدمها الا بدليل ثابت ونص ثابت والنظر الى الشخص من حيث - [00:41:27](#)

اقامته لكتاب الله وسنة رسول الله فالرجل التقى المطبيع لله عز وجل المطبيع لرسوله صلى الله عليه وسلم المختب الموحد الداعي الى الله الذي ينكر المنكر يعرف المعروف العابد الخاشع لله سبحانه وتعالى - [00:41:55](#)

الذي لا يذكر نفسه ولا يطربها قد تحدث له خارقة ف تكون حينئذ كرامة لانه يزداد بها خشوعا لله. فلما تبين له قال اعلم ان الله عزيز حكيم. ولا يخرج يشهر في الناس امرا - [00:42:18](#)

ليخرج يشر في الناس امرا فحتى عمران بن حصين لما كان يسلم عليه قال لبعض جلسائه اني مخبرك بخبر وانا قد مرضت ان احياني الله فلا تحدس به وان اماتني الله فحدث به. انه يسلم علي - [00:42:36](#)

انه يسلم علي. اي ان الملائكة تسلم عليه هذا من وجوه التفريق بين الخارقة وبين غيرها. اما الثاني يصطنع معجزة كي يمجده بها نفسه ويعظم بها نفسه. وقد احسن من قال - [00:42:56](#)

من ساروه فادى السر مجتها لم يؤمنوا على الاسرار ما عاش قال بعده فلم يظفر بقربهم وابدوه مكان الانس اياها. لا يؤمنون مذيعا بعد سرهם. حاشا ودادهم ذلكم حاشا وويس القرني لما علم امره اختفى تماما عن اعين الناس ولم يدعوا الى نفسي - [00:43:16](#)

كتوقيتها ولا الى تبجيلها بل عمر قال له الا نكتب لك رسالة الى امير الشام يعني يستوصي بك خيرا قال لا يا امير المؤمنين اكون رجلا في غباء الناس اكون رجلا من عامة الناس اكون رجلا من عامة الناس. ولما قال له عمر استغفر لي اويس - [00:43:43](#)

قال بل انت استغفر لي يا امير المؤمنين. انت صاحب رسول الله انت مبشر بالجنة انت خليفة رسول الله. استغفر لي انت يا امير المؤمنين حاول ان يكتم امره قدر استطاعته - [00:44:08](#)

رضي الله تعالى عنه وهذا من وجوه التفريق بين الساحر والكافر والدجال وبين المؤمن التقى الذي يخشى الله سبحانه وتعالى والذي قد يبصره الله سبحانه وتعالى برؤيا اراها في منامه. وقد تكون المعجزات ايضا في باب العقوبات - [00:44:24](#)

فبني اسرائيل لما اعتدوا في السبت لما اعتدى الاسرائيليون في السبت قال الله لهم كونوا قردة خاسئين. قاموا من النوم لما باتوا ليلتهم أصبحوا صباح قردة تحول الرجل الى قرد وهذا بكتاب الله ثابت - [00:44:47](#)

ثبت في كتاب الله فلما اتوا عنه قلنا لهم كونوا قردة قاسيين وقال تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير - [00:45:07](#)

وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سوء السبيل. فمفادة ان الله سبحانه وتعالى جعل منبني اسرائيل قوما قردة وجعل قوما منهم خنازير عبرة للمعتبرين ومن وجوه الاعجائز في الكتاب العزيز ان موسى ضرب البحر بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - [00:45:23](#)

وضرب الحجر بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فقد تحدث كرامات لتابع رسول الله الكرام بعد رسول الله. كما حدث لخالد من شرب السم وكما حدث لعبادي ابن ابن بشر - [00:45:48](#)

لكن اعود الى قصة يسارية الجبل الجبل ان عمر كان يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وكان قد ارسل رجلا يقال له سارية على سرية من الناس للقتال في سبيل الله - [00:46:05](#)

في لقتال الروم فلما كان عمر على المنبر في خطبة الجمعة والقتال شغال في دولة اخرى اذا بعمر يتحول في الخطبة ويقول يا سارية يا سارية الجبل الجبل. يعني يا سارية الزم الجبل الزم - [00:46:21](#)

جبل فتعجب الصحابة من قول عمر يا سارية الجبل كيف وساري في دولة اخرى وسرير هناك في الدولة الاخري سمع مقالة عمر سمع مقالة عمر وهو في دولة اخرى هو واصحابه - [00:46:38](#)

فلما سمع مقالة عمر تحرز وتحصن بالجبل فنصره الله على عدوه. فلما رجع سارية واصحابه يقولون العمر معنا صوته ينادينا لما رجعوا علموا ما كان فمن تقدير الله ومن وجوه الاعجاز ان الله قد يوصل الخبر من مكان الى - 00:46:58
مكان والله على كل شيء قدير. وفي اليوم الذي قتل فيه ثلاثة جعفر وابن رواحة وزيد ابن حارثة خرج النبي على اصحابه وقال قتل اليوم فلان وفلان وفلان. ولما مات النجاشي في نفس اليوم وهو في دولة الحبشة ولم تكن هناك هواتف. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:22

قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اخا لكم بالحبشة قد مات فكلها من وجوه الاعجاز والله على كل شيء قدير ولكن قصة يسارية الجبل الجبل سلف البيان عنها مارا وان في سند في سندها رجل يقال له يحيى ابن ابي ابي - 00:47:45
وهو صدوق يخطئ من العلماء من يحسن حديثه ومنهم من يضاعفه. وان كان الذي ينفرد به يخيم عليه الضعف الا ان من العلماء من قال اذا كان الحديث مصحوبا بقصة فالقصة احيانا تجبر ضعف الضعيف احيانا - 00:48:06
كذا قال البعض وفي ذلك بعث يطول هذا عما يتعلق بالمعجزات والآيات وفي ثناء الكتاب العزيز منها كم هائل. كم هائل الم يقل ربنا سبحانه وتعالى في شأن يوسف اذا قال - 00:48:24

اذهبا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابى يأتى بصيرا. ما صلة القميص برد برد البصر الى الشخص؟ ربى على كل شيء قدير وكذلك وعلى بعد ومن دولة اخرى يشم يعقوب عليه السلام ريح يوسف - 00:48:45
ريحة يوسف ويقول اني لاجد ريح يوسف من دولة اخرى لولا ان تفندون ويونس عليه السلام يلتقطه الحوت فيعيش في قاع البحر زمانا زمانا يسبح وفي الظلمات في قاع المحيطات. الحوت يسبح به - 00:49:04
ولم يشاً الله ان يتضرر باي نوع من انواع الضرر المهلك ولكن سلمه الله وفي الحال لما قذفه الحوت انبت الله له شجرة من يقطين.
فكلا معجزات حدثت للنبي عليه صلوات الله وسلامه - 00:49:25

اجمعين وكما اسلفت فالآيات والمعجزات تشكل كما كبيرا من كتاب الله. هناك مئات الآيات في شأن المعجزات التي حدثت للنبياء او الآيات التي هي سميتها المعجزات او الآيات التي حدثت للنبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:49:45
وكل هذا يدلنا على شيء عظيم وفائدة المعرفة بها اننا لا ننأس ابدا من رحمة الله لا ننأس ابدا مهما حل بنا من بلاء ومهما تغيرت علينا السنون ومهما تداولت علينا الدول - 00:50:08
ويذهب رئيس ويأتي رئيس ويذهب ملك ويأتي ملك واذهب وزير ويأتي وزير والذى يدب الامر من السماء الى الارض هو الله سبحانه وتعالى. فلا نغفل عن ذلك ونونق ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. فقادربالرب على تغيير الاحوال في لحظة واحدة - 00:50:27

في لحظة واحدة تتقلب الامور كلها الذي يقلبها هو الله سبحانه وتعالى. في لحظات كلها تسير في مسار اخر غير الذي كانت تسير فيه. الم يحشد الملك حشوده في قصة صاحب الاخدود - 00:50:51

او اصحاب الاخدود حشد الملك كل الحشود. لانه تعالى انظروا ساقط الغلام اليوم ساقط الغلام صلب الغلام على جزع صلب الغلام على جزع وطفق يصوب الاسهم الغلام موجود على الجزء وكل الناس انداك ينظرون الى ماذا سيحدث للغلام وترمي السهام على الغلام من كل - 00:51:14

اتجاه ورسي هو الحفيظ. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. تطيش السهام كلها تطيش السهام كلها ولا يصاب الغلام بشيء يا الغلام يقول يا ايها الملك انت لست بقاتلني - 00:51:43

حتى تفعل ما امرك به قال وما تأمرني الملك يستسلم للغلام ما الذي ثأرمني به حتى اقتل امام الناس وتظهر منزلتي قال خزاما من كنانتي وصوبه الي وقل باسم الله رب الغلام - 00:52:00
ان فعلت ذلك قتلتني والا لن تستطيع ان تقتلنني. ارسل بي الى قمة جبل فرجف الجبل وسلم الغلام وهلكوا. ارسل به الى وسط بحر لعبت بهم الامواج فهلكوا جميعا وسلم الله الغلام - 00:52:19

وهكذا فاخذ الملك السهم من الكنانة وقال باسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على خده ومات فامن الناس كلهم اجمعون وتغيرت المسألة تماما امنا برب الغلام. امنوا كلهم اجمعون. فتغيرت احوال البلاد. امر بالاخاذيد فخدت - [00:52:36](#)
والذى كان كافرا عما قريب اذا به يؤمن الان اذا اراد الله لهم الهدایة وادا اراد الله لهم الايمان. فالايمان بهذه الآيات المعجزة يحملنا على عدم اليأس من رحمة الله - [00:53:06](#)

نسلك السبل التي شرعها الله لنا. ولا نحيد ولا نزيد. بل نستقم كما امرنا الله سبحانه وتعالى. ونأخذ اسباب التي شرعها الله سبحانه وتعالى دون شطط ودون تكاسل. الاسباب المشروعة وبالحكمة والموعظة الحسنة. كما امرنا - [00:53:26](#)
ربنا ونؤمن ان الله على كل شيء قادر. قد يكون هناك رجل اشد الناس عداوة لنا الان ويقتل فينا ويفعل. ولكن على لحظة ربي قادر على هدایته. ربنا قادر على - [00:53:47](#)

ان يحول قلبه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين اتيتم منهم مودة والله قادر والله غفور رحيم قد يكون هناك شخص يؤذيك جار يؤذيك وعلى لحظة يقلبه الله الى ولي حميم يدافع عنك - [00:54:03](#)
ويحافظ عليك بازن الله. فايماننا بالمعجزات يحملنا على عدم اليأس من رحمة الله. نعم نعمل بالاسباب التي شرعت لنا وسنلت لنا في الكتاب العزيز والسنة المباركة. وكما - [00:54:24](#)

اسلفت من غير شطط ومن غير تفاصيل ولا تكاسل. سائلين الله الحفظ. سائلين الله السلامة. سائلين الله الايمان وعد على بدء المؤمن من رزقه الله الايمان والمهتدى من هداه الله والمعجزات - [00:54:42](#)
لا تزيد الكافر الا ضلالا. قال تعالى اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زاده هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض - [00:55:02](#)

سادتهم رجيسين الى ريجيسم وماتوا وهم كافرون. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:55:18](#)